

مجمع الأمثال

2527 - الْمُعْتَذِرُ أَعْيَا بِالْقِرَى .

قَالُوا إِنَّهُمْ يَحْمَدُونَ تَلَقَّى الصِّيفَ بِالْقِرَى قَبْلَ الْحَدِيثِ وَيَعِيبُونَهُ تَلْقِيَهُ بِالْحَدِيثِ
وَاللَّجَاءَ إِلَى الْمَعْذَرَةِ وَالسُّعَالِ وَالتَّذَنُّجِ وَيَزْعَمُونَ أَنَّ الْبَخِيلَ يَعْتَرِيهِ عِنْدَ السُّؤَالِ
بَهْرٍ وَعِيٍّ فَيَسْعَلُ وَيَتَنَحَّنِجُ وَأَنْشَدُوا لَجَرِيرٍ .

وَالْتَّغْلَبِيُّ إِذَا تَذَنُّجَ لَلْقِرَى ... حَكَّ اسْتَهْ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَا .
وَيَحْكُونَ أَنَّ جَرِيرًا قَالَ : رَمَيْتُ الْأَخْطَلَ ببيتِ لَوْ نَهَشْتَهُ بَعْدَهُ الْأَفْعَى فِي اسْتِهِ مَا
حَكَّهَا يَعْنِي هَذَا الْبَيْتَ قَالُوا : وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ زَيْدُ الْأَرَانِبِ حِينَ سَأَلَ عَنْ خِرَازَةِ فَقَالَ :
جَوْعٌ وَأَحَادِيثٌ وَاحْتِجُّوا أَيْضًا بِقَوْلِ الْآخَرِ : .

وَرَبَّ مَيْفٍ طَرَقَ الْحَضِيَّ سَرَى ... صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اسْتَهَى .
إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبٌ مِنَ الْقِرَى .

فَجَلَّ الْحَدِيثَ بَعْدَ الزَادِ جَانِبًا مِنَ الْقِرَى لَا قَبْلَهُ قَالُوا : وَالَّذِي يُوَكِّدُ مَا قُلْنَاهُ
مَثَلُهُمُ السَّائِرُ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ " الْمَعْذَرَةُ طَرَفٌ مِنَ الْبُخْلِ "